سيناريو 2011 بأبين.. هل تعيده الشرعية في 2020؟

هجوم أبين.. رصاصة إخوانية جديدة على اتفاق الرياض

■ كيف انكشف التنسيق (الإخواني الحوثي الإرهابي)؟ ولماذا يستهدف الجنوب والتحالف؟

■ حزام المنطقة الوسطى يوجه نداءً عاجلًا

"الأمناء" قسم التقارير:

عاود تنظيم القاعدة الإرهابي الانتشار في المناطق الشرقية لمحافظة أبين، حيث يتخذ التنظيم مناطق ميليشيا الإصلاح في أبين ممرًا له.

وشهدت محافظة أبين، خلال الأيام الماضية، انتشارًا كثيفًا للعناصر الإرهابية التابعة للشرعية اليمنية، حيث أكدت مصادر عسكرية أن الإرهاب يتكاثر في أبين بسبب سيطرة الشرعية على المناطق الشرقية.

وقالت المصادر أن هناك "انتشارًا مخيفًا للقاعدة في المناطق الشرقية بأبين، وجعلت قوات الحزام الأمني بأبين هدفا رئيسيا لها ولإرهابها".

وأكدت المصادر ذاتها أنه يجب تطهير أبين من الإرهاب بسبب تواجد الشرعية وعناصرها الإرهابية.

وقالت مصادر أمنية، أن التنظيم عاود تحركاته في المناطق الشرقية وخصوصا في شقرة ومودية والمحفد، وجعل الحزام الأمني هدفًا رئيسيًا له مما أدى إلى استشهاد عدد من أفراد الحزام وأسر اثنين.

وبحسب المصادر، فإن ميليشيا الإصلاح لا تحارب عناصر التنظيم وتسمح لها بالمرور والتنقل بكل أريحية، في تنسيق صريح وواضح بين الطرفين، وذلك لاستهداف قوات الحزام الأمني.

وبحسب مصادر خاصة فإن الجيش الوطني اليمني التابع لحزب الإصلاح جعل من المناطق الوسطى في محافظة أبين مرتعا للقاعدة والإرهاب.

وذكر المصدر أن المعسكرات الشرعية اليمنية في أبين تؤوي أفرادًا لهم صلة بالقاعدة والإرهاب استقدمتهم من البيضاء ومأرب إلى مديرية المحفد ومودية وشقرة بقرن الكلاسي.

وحسب المصدر ذاته فإن التنظيم الإرهابي الذي جعل من المناطق الوسطى في أبين مرتعاً آمنا تحت حماية جيش الشرعية لأجل العودة إلى أبين، مؤكدا أن القاعدة في تلك المناطق جعلت قوات الحزام الأمني بتلك المناطق هدفها الرئيسي، حيث قامت تلك العناصر بقتل عدد من أفراد الحزام الأمني في تلك المناطق وبعد عملياتها الإرهابية تعود إلى معسكرات الشرعية.

ويؤكد مراقبون بأن الشرعية تحاول إعادة سيناريو 2011م إلى أبين في 2020م.

رصاصة إخوانية جديدة على اتفاق الرياض

وواصلت الميليشيات الإخوانية التابعة لحكومة الشرعية، اعتداءاتها وخروقاتها لبنود اتفاق الرياض، بعديد الاستهدافات التي تطال مناطق جنوبية عدة، مُخلّفةً وراءها آثارًا فادحة.

وفجر يوم الجمعة الفائتة، قصفت مليشيا الإخوان المتمركزة في منطقة قرن الكلاسي بمحافظة أبين، مواقع القوات الجنوبية في الشيخ سالم ومنطقة يرامس وذلك في محاولة منها لإفشال اتفاق الرياض.

وأضافت المصادر أنّ المليشيات الإخوانية الإرهابية استهدفت أيضًا منشآت حيوية في منطقة يرامس بقذائف المدفعية حيث استهدفت خزان المياه في المنطقة.

القصف الإخواني الهمجي تزامن أيضًا مع عمليات مسلحة واعتداءات لا تقل همجية استهدفت أيضًا قرى قبائل لقموش بمحافظة شبوة، استعانت فيها المليشيات التابعة للشرعية بعناصر من تنظيمي داعش والقاعدة.

وذكر مصدر عملياتي في قوات الحزام الأمني، أن المليشيا الإخوانية جددت استهداف القوات الجنوبية في الشيخ سالم واستهدفت خزان المياه في منطقة يرامس بالقذائف المدفعية فجر يوم الجمعة.كل هذه الخروقات الإخوانية تنضم إلى سلسلة طويلة من المحاولات المستمرة من هذا الفصيل الإرهابي الرامية إلى إفشال اتفاق الرياض الموقّع في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة الشرعية.

وهناك العديد من الأسباب التي تجعل حزب الإصلاح الإخواني يعمل على إفشال الاتفاق، فهذه الخطوة تضبط بوصلة الحرب على المليشيات الحوثية بعدما عمدت المليشيات الإخوانية طوال السنوات الماضية إلى تحريف هذه البوصلة.

في الوقت نفسه، فإنّ الاتفاق يستأصل النفوذ الإخواني من معسكر الشرعية، وهو نفوذٌ يعتبر أحد الأسباب الرئيسية وراء إطالة أمد الحرب، بعدما انخرط عناصر حزب الإصلاح في علاقات مريبة مع المليشيات الحوثية، كما استغلوا حالة الحرب والعبث الناجم عنها في تكوين ثروات مالية طائلة من جرّاء ذلك.

إزاء كل ذلك، فقد عملت المليشيات الإخوانية التابعة للشرعية على إفشال الاتفاق سواء عبر التلكؤ في المشاركة في المشاورات التي كانت قد أجريت في مدينة جدة التي أفضت إلى اتفاق الرياض، أو حتى في التحركات العسكرية التي تخالف بنود الاتفاق، الذي يتضمّن عودة مسلحي الإخوان الذين انتشروا في محافظات الجنوب إلى مواقعهم.

مناشدة التحالف

بدورهم، ناشد سكان محليون بمديرية شقرة في محافظة أبين التحالف العربي والقوات الجنوبية بتأمين مدينة شقرة الساحلية قبل سقوطها بيد التنظيمات الإرهابية (القاعدة وداعش).

وعبّر سكان شقرة عن قلقهم عما يحدث في المدينة من عبث وحالة فوضة بعد قدوم جيش الشرعية اليمنية الذي قدم من محافظة مأرب والبيضاء والجوف وذمار الذي يمثل أفراده من الجماعات الإرهابية.

وأكدوا أنهم يعيشون في حالة ذعر وخوف شديد بمشاهدتهم مظاهر مقلقة بخروج الأطقم من أماكن تمركز قوات الشرعية التابعة لحزب الإصلاح وخاصة من قرن الكلاسي تحمل أجنداً يرتدون الثوب الأفغاني ويحملون راية داعش والقاعدة.

تنسيق (إخواني حوثي إرهابي)

وبالتزامن مع هجوم قوات الشرعية الإرهابية تنكشف الأقنعة ويظهر الثلاثي (إخوان اليمن، وتنظيم القاعدة، ومليشيات الحوثي)، في اصطفافٍ يحمل أجندات خارجية، وينفذ مخططًا تلتقي فيه مصالحهم، لمهاجمة الجنوب وشعبه وقواته، فخلال اليومين الماضيين هاجمت مليشيات حزب الإصلاح (إخوان اليمن) مدينة أحور، وبالتزامن مع ذلك حاولت القاعدة استهداف قيادي في حزام لودر، بينما ثالثهم الحوثي شن قصفًا على مواقع القوات الجنوبية بثرة.

وقال سياسيون إن "الأحداث في شبوة وأبين وجبهات الحدود الجنوبية كشفت عن تنسيق مشترك بين ثلاثي الشر المعادي للجنوب والتحالف (الإخوان، والحوثي، والقاعدة)، في محاولة لتنفيذ أجندات تخريبية تخدم تحالف الشر الأكبر (إيران، وتركيا، وقطر)، هدفها المساس بأمن واستقرار الجنوب، وبالتالي يسهل تنفيذ مشاريعها التخريبية التي تستهدف أمن واستقرار المنطقة وتعطيل عملية السلام في اليمن، بما فيها اتفاق الرياض".

وأضافوا، في أحاديث لـ"الأمناء": "ويضاف إلى تنسيق ثلاثي الشر في شبوة، التنسيق الذي تزامن في محافظة أبين، وتحديدًا بين حزب الإصلاح الإخواني وتنظيم القاعدة، وذلك باستهداف قوات الحزام الأمني في مديرية المحفد خلال اليومين الماضيين، حيث نفذت عناصر من تنظيم القاعدة، كمينًا مسلحًا للقيادي في الحزام الأمني ياسر شملق وأحد مرافقيه في سوق مديرية المحفد. وفي المحفد أيضا أكدت مصادر محلية أن عناصر من تنظيم القاعدة، ظهرت إلى جانب مليشيات حزب الإصلاح، وتقاتل إلى جانبها".

وتابعوا: "وبالأمس نفذت قوات تابعة لمليشيا حزب الإصلاح المتسترة بلباس الجيش اليمني هجومًا على نقطة أمنية لقوات الحزام الأمني في المحفد، استشهد فيها القيادي في الحزام الأمني سالم هادي كوّيّه. ويتزامن هذا التنسيق مع تصعيد مليشيات الحوثي لعملياتها العسكرية باتجاه جبهات الجنوب، وتحديدا جبهات الضالع وجبهة ثرة في أبين، وجبهات كرش في لحج".

استهداف الجنوب والتحالف

وأجمع مراقبون على أن العمليات المشتركة للقاعدة ومليشيات حزب الإصلاح الإخواني المتسترة بلباس الجيش في أبين، وكذلك التحالف الثلاثي في العدوان على قبائل لقموش في شبوة، بالإضافة إلى تصعيد مليشيات الحوثي في الجبهات، يؤكد وبما لا يدع مجالا للشك حقيقة التحالف الثلاثي والتنسيق المشترك بينهم، والذي يهدف لضرب الأمن في الجنوب خدمة لأجندات ثلاثي الشر الأكبر (إيران، تركيا، قطر) الذي يرعاهم ويدعمهم.

وأكدوا أن التنسيق الذي تجدد ظهوره على خلفية التصعيد العدواني لثلاثي الشر (الإخوان، والحوثي، والقاعدة) في شبوة وأبين، وبجبهات الضالع ولحج، يستهدف بدرجة أولى أمن واستقرار الجنوب والمنطقة ككل، ويسعى لإفشال جهود التحالف في تعزيز الأمن ومحاربة الإرهاب والنهوض بالقطاعات الخدمية، كما أنه يستهدف عملية السلام في اليمن ككل، بما فيه تعطيل تنفيذ اتفاق الرياض والسعي لإفشاله.

نداء حزام المنطقة الوسطى

من جانبه، قال الحزام الأمني في المنطقة الوسطى: "نوجة نداءً عاجلًا وهامًا إلى قيادة الحزام الأمني في محافظة أبين ممثلة بالقائد البطل العميد عبد اللطيف السيد بتطهير المنطقة الوسطى من آفة الإرهاب بعد أن أصبحت اليوم خاوية على عروشها وأصبحت بين كماشة الإرهاب وشرعية الإخونج الفاسدة، فلم يكفهم ما صنعوه بأبين وبالجنوب عامة من استهداف وحشي لأفراد الحزام الأمني في المنطقة الوسطى وإشعال للفتنة الواسعة بين الجنوبيين من أجل تدمير القوات الجنوبية ممثلة بحزامها الأمني الباسل ونخبتها الصارمة الذين أصبحوا كابوسا يهدد بقاءهم وفسادهم المنتشر في كل أرجاء الدولة ومؤسساتها الحكومية".

وأضاف: "إن الحزام الأمني في المنطقة الوسطى ينادكيم وقد حانت ساعة الصفر لتطهير المنطقة من الجماعات الإرهابية التي انتشرت بشكل كثيف وغير متوقع في الأماكن التي تحت سيطرة قوات الإخونجيين في المنطقة".

وتابع: "إننا نتألم لما نشاهده من عبث همجي من التصفيات والمداهمات لقواتنا في الحزام الأمني من قبل هذه القوات التي تمونها الألوية في المنطقة لتصفية خصومها بعباءة التنظيمات الإرهابية التي أتى بها الإخوان المفلسين لتنفيذ ما لذ وطاب لهم في المنطقة الوسطى، والتي كانت المنطقة الوسطى تنعم بأمن وأمان أيام تواجد الحزام الأمني قبل أن يتم احتلالها من هذه الجماعات التي لا تخاف الله.. فنحن شاهدنا بعد سقوط المنطقة الوسطى بيد التنظيمات الإرهابية الذي يتم تمويلها من معسكرات الإخوان لنشاهد انتشار الإرهاب في الأماكن الذي تخضع لقوات الشرعية، فهذه القوات الذي تدّعي اسم الشرعية هي من تقوم بتمويل التنظيمات الإرهابية لتصفية أفراد الحزام الأمني في المحفد ومودية والوضيع وفي الأماكن التي تخضع لها".

واستطرد: "إننا نوجة نداءً هامًا وعاجلًا لقائد الحزام في محافظة أبين العميد عبداللطيف السيد أن يقوم بواجبه وتطهير أبين كاملة من هذه العصبات التي تلبس لباس الشرعية لتصفية قوات الحزام الأمني في المحفد ومودية والوضيع، ويجب على قيادتنا التصدي لهذا العبث الذي يدور في هذه المديريات وتأمينها من كافة العصابات الإرهابية والخلايا النائمة التابعة للشرعية الإخونجية الفاسدة وكافة القوات والتشكيلات التابعة للشرعية الذي يتم إنشاؤها وتشكيلها ضد القوات الجنوبية المسلحة".

واختتم بالقول: "إننا نحذر من أي تهاون أو تخاذل نحو المنطقة الوسطى الذي تعاني من إهمال خطير ولكن مهما كان الخطر فهذه الأحداث لن تثني قيادتنا عن مبادئها وعن صلابتها في تأمين المناطق وحفظ الأمن ومحاربة الإرهاب أيًا كان ولكننا ننوه ونشد على قيادتنا الباسلة على التطهير ثم التطهير ثم التطهير.. اللهم إننا بلغنا اللهم فاشهد".